

قصة أصحاب الفيل

محمد المعيوف

الم ترى الم تعلم يا محمد كيف على ربك باصحاب الفيل؟ الم يجعل كيدهم وسعيهم في تضليل وفي ظياع وخسار وارسل عليهم طيرا ابابيل جماعات جماعات ترميهم بحجارة من سجيل - [00:00:00](#)

تجارة مصر والسجل ما هو يا اخوان تفسير القرآن بالقرآن فلما جاء عاليا سافلة وانظرنا عليها حجارة من سجيل في قوم في قري قوم لوط وقال في سياق اخر قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا اوصلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة - [00:00:20](#) من فالسجين هنا هو الطين الطين اذا طبخ واشتد يصبح كالحجارة بحجارة من سجيل تضرب الواحدة منهم في رأسه وتخرج من دبره. فجعلهم كعصف مأكول العصفور ورق ورق الشجر الذي اكل ودسته البهائم وهشمته وكسرتة - [00:00:44](#)

وقصتهم يا اخوان ذكرها ابن اسحاق رحمه الله في تنمة الحديث المخرج في مسلم فانه لما قام ذلك الجبار اتخذ الاحاديث واحراق المؤمنين فيها تقول الرواية في كتب السير ان واحدا منهم نجا وهو دوس الثعلبان - [00:01:06](#) وذهب الى هرقل واخبره الخبر وان هذا الملك وهو ذو نواس كما يقول يقال ايضا كما ورد ذو نواس انه فعل ما فعل النصارى كالنصارى وكان الذي فعل بهم قد تهود ابن واس - [00:01:28](#)

فامر هرقل النجاشي في الحبشة الى ان نرسل جيشا الى ملك اليمن هذا الملك الذي يؤدبه فانصر امرها ابن الصباح وهو معروف باطره الاشرم وابن الاشرم معهم رجل اخر هو ابو رياض - [00:01:48](#)

فكل القصة بانهما ذهبا وقاتلا بنواس فهزمه وهرب وذهب الى البحر وهلك فيه غرق فيه ثم انهما اختلفا فقررا ان يتبارزا حتى يأخذ الغالب منهم الملك في اليمن فتبارز فضرب ابو رياض امرها في وجهه فشرم وجهه وانفه فسمي الاشرم. ثم ان مولى لابرهة عدى عليه على ابي رياض هذا وقتله - [00:02:06](#)

فغضب النجاشي علي واقسم ان يذهب الى اليمن ويطأ ترابها ويقص ناصية ابرهة هكذا تقول الرواية والله اعلم فعلم ابرهة بالخبر فقص ناصيته هو وارسل ترابا من اليمن وارسل بالنجاشي فاعجب عمله - [00:02:38](#)

تصرفه فتركه وتخلى عنه ثم انه بنى كنيسة وسماها كنيسة القليس او او عزل الجاسي ان يحمل العرب على ان يحجوا اليها ويتركوا بيوتهم. ثم ان اناسا من قريش هذه الكنيسة اه لوثوها واحرقوها بالنار فغضب ابرهة ثم غزا مكة وذهب - [00:02:57](#) حتى وصل الى مكة ولقيه عبد المطلب وقصته معهم مشهورة ومعروفة. وكان معه فيل قول له نعم محمود فكان اذا وجهه وكان في مكان يسمى المغمس. وليس وادي محسر كما قد يظن بعض الناس - [00:03:26](#)

سمي بهذا الاسم لانه هلك فيه الفيل ابرهة وقومنا انما دخل مكة من جهة مغمس ولا يزال هذا الاسم في مكة حتى الان ارسل الله عليهم هذه الطير فكان الفيل كلما وجهت الكعبة بركة - [00:03:47](#)

واذا وجه يمينا ويسرة عدا فارسل الله عليهم هذه الطير واهلكوا جميعا ورجع ابرهة الى اليمن وقد انفطر انفطر صدره ثم هلك بعد - [00:04:04](#)